Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أشعب وجاريته رشا ..

انتصف النهار ، وصاح مؤذن الظهر ، لا من مسجد ذلك الحى من أحياء « المدينة » ، لكن من بطن « أشعب » : أشهر الطفيليين فى عصره ، وأظرفهم حديثا ، وأقبحهم وجها ، وأزراهم هيئة ، وأجملهم صوتا وأحذقهم فى فنون الغناء

وكان جالسا إلى معشوقته « رشا » من أول النهار ، يحادثها ويضاحكها ويطارحها الغناء منشدا :

دموع عينى لها انبساط ونوم عينى به انقباض

وكانت الحسناء متكئة على فراش من ديباج أخضر ، فى دارها الصغيرة ، أمام بستان قد أزهر بنبت الربيع . فأجابته مترنمة ، والسحر والفتنة يكادان ينطقان فى عينيها :

هذا قليل لمن دهته بلحظها الأعين المراض

فتنهد العاشق ورفع عقيرته :

فهل لمولاتى عطف قلب أو للذى فى الحشا انقراض ؟

فأجابته الجميلة فى ابتسامها الفاتن ، ولفظها العذب وصوتها الرخيم :

إن كنت تبغى الوداد منا فالود فى ديننا قراض

فتنهد أشعب هذه المرة تنهدا طويلا ، وأرسل بصره إلى النافذة ،